اثر الانـاركية الدولية في سلوك الوحدات :إيران أنموذجا بعد 2003

للطالب: احمد رشيد مجيد

بأشراف: أ.م.د عبير سهام مهدي

ملخص البحث:

إن الطبيعة المميزة للنظام الدولي هي الاناركية التي يرجعها اغلب الأكاديميين والباحثين في دراسة العلاقات الدولية إلى غياب حكومة عالمية أو سلطة عليا تنظم العلاقات بين الوحدات (الدول) الفاعلة .وتتسبب الاناركية في جل مظاهرها عدم الاستقرار (حروب تنافس صراع) ،إذ واجهت المجتمعات البشرية منذ فجر التاريخ هذه الأوضاع عندما كانت تعيش في شكل قبائل ومجموعات والحال بقى كما هو ولم يتغير كثيرا لتستمر حالة الفوضى بكل مظاهرها وإشكالها حتى بعد إن انتظمت تلك المجموعات في دولا قومية لها مصالحها المتباينة .

بعد العام 2003 ونتيجة متغيرات عده شهدتها منطقة الشرق الأوسط انطلاقا من الاحتلال الأمريكي للعراق وخروج الأخير من معادلة التوازن الإقليمي وتراجع عدد من الوحدات العربية بعد الأزمات الداخلية التي شهدتها بسبب التغيرات السياسية تزامنا مع الحراك الشعبي في عدد من الوحدات العربية (ثورات الربيع العربي) نهاية عام 2010 ومطلع عام 2011 فضلا عن تنامي عدد من الفواعل من غير الدول بشكل غير مسبوق وفي مقدمتها تنظيم القاعدة وتنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش) الإرهابيتين قادت هذه المتغيرات إلى جعل منطقة الشرق الأوسط أكثر مناطق العالم انـاركية أثرت في سلوك عدد من اللاعبين أو الفواعل من الدول في هذه المنطقة لاسيما الجمهورية الإسلامية الإيرانية.

أهمية البحث: تنقسم أهمية البحث إلى قسمين: القسم الأول الجانب النظري ،إذ يتطرق بالتفصيل إلى أهم المقاربات النظرية الرئيسة في تخصص العلاقات الدولية (الواقعية،الليبرالية ،البنائية) التي عن طريقها يمكن فهم العديد من الإحداث التي تجري في العلاقات البينية بين الوحدات الفاعلة في النظام الدولي. والقسم الثاني الجانب العملي المتمثل في معرفة مدى تأثير الاناركية الدولية كإحدى المفاهيم الرئيسة في المقاربات النظرية الثلاث السابقة على سلوك الوحدات الدولية .

مشكلة الدراسة : الاناركية الدولية لايمكن تجاوزها مثلما يدعي أنصار المؤسساتية فهي (الاناركية) تتضمن فرصا وقيودا تتفاعل مع الظروف والطموحات والتحديات الداخلية والخارجية المتباينة من وحدة إلى أخرى وهي بالتالي توفر فرصا للبعض وقيدا للبعض الأخر،وللتحقق من هذه الفرضية تسعى الدراسة الإجابة على الأسئلة التالية:

1-إلى إي مدى يمكن الاعتماد على الاناركية الدولية لتفسير النزاعات الدولية؟
2-هل يمكن التغلب على الاناركية الدولية؟
3-كيف تناولت كبرى نظريات العلاقات الدولية الاناركية الدولية من حيث أسبابها ووسائل التغلب عليها ؟

4-مدى أمكانية مفهوم الاناركية التي شهدتها منطقة الشرق الأوسط في تفسير واقع السلوك الخارجي الإيراني بعد عام 2003؟

فرضية الدراسة: على الرغم من تزايد الاعتماد المتبادل بين دول العالم في عدد من المناطق وتصاعد الترابط الأمني والسياسي والاقتصادي بين الدول بل وحتى الاجتماعي والثقافي نتيجة تطور وسائل الاتصالات والمواصلات وغيرها من المتغيرات لكنها لم تنعكس بشكل ايجابي على واقع البيئة الدولية فكانت ومازالت الاناركية هي السمة المميزة له.

هيكلية الدراسة: انقسمت الدراسة فضلا عن المقدمة والخاتمة الى محورين : تناول المحور الاول : الاناركية الدولية واثرها في سلوك الوحدات في المقاربات الدولية (الواقعية،الليبرالية والبنائية)

المحور الثاني: دراسة حالة :السلوك الخارجي الايراني